

حاشية الطحاوي على المراقي

فصل : يجب الإمساك .

أي تشبها لقضاء حق الوقت قوله : ولو بعذر ثم زال كقتال عدو وحمى زال قوله : وعلى حائض ونفساء طهرتا وأما في حالة تحقق الحيض والنفاس فيحرم الإمساك لأن الصوم منهما حرام والتشبه بالحرام حرام وكذلك لا يجب الإمساك على المريض والمسافر لأن رخصة الإفطار في حقهما باعتبار الحرج ولو أزلزمناهما لتشبه لعاد الشيء على موضوعه بالنقص ولكن لا يأكلون جهرا بل سرا كذا في الشرح قوله : لحرمة الوقت علة لوجوب الإمساك في الجميع قوله : لعدم الخطاب عند طلوع الفجر أي الذي هو أول وقت الإمساك فانعدمت الأهلية فيه فلم يجب عليهم وهذا بخلاف الصلاة حيث يجب قضاوها إذا بلغ أو أسلم في بعض الوقت لأن سبب وجوب الصلاة الجزء الذي يتصل به الأداء وقد وجدت الأهلية عند ذلك الجزء افاده السيد وفيه أن المجنون إذا أفاق بعد طلوع الفجر في الوقت الصالح يلزمها قضاوه مع عدم الخطاب عليه أولا فإن أجيب عنه بأن السبب شهود الجزء الصالح ينقض بأنه موجود فيهما قوله : وعلمت الخلاف في إفادة المجنون أي إنه هل يشترط في لزوم القضاء إفاقته في وقت يصلح لإنسانية الصوم وهو من طلوع الفجر إلى قبيل الضحوة أو المعتبر إفاقته في أي وقت منه والله سبحانه وتعالى أعلم وأستغفر الله العظيم